

الأردن وخيارات الأثر...

جمال العفلق

شكل إعدام الطيار الأردني معاذ الكساسبة صدمة للشارع الأردني خاصة، وللشارع العربي في شكل عام، وقد أراد «داعش» من خلال الطريقة التي اتبعها هذه المرة في إخراج المقطع المصور على طريقة الأفلام الهولندية، أن يثبت أن طيران التحالف الذي يشارك فيه الأردن لم يصفه التنظيم.

هذه ليست المرة الأولى التي يُقدّم فيها تنظيم «داعش» على قتل الأسرى والتمثيل بهم، فسجلات السوريين اليوم فيها الكثير من القصص والروايات عن وحشية هذا التنظيم وأفعاله وليس هو الوحيد الذي ارتكب أعمالاً وحشية، فهناك تنظيمات أخرى مثل «جبهة النصرة» و«جيش الإسلام» وغيرهما، تقوم بالأفعال نفسها، فالمصدر العقائدي والتنظيمي والتمويل لجميع هذه التنظيمات واحد.

فماذا سيكون ردّ الأردن بعيداً من حماسة الشارع والغضب الذي كان متوقّعا، حيث كانت الحكومة الأردنية جاهزة لتطبيق «أمنياً» في محافظة الكرك حيث عشيرة الطيار؟

نقلت بعض المصادر أنّ لدى الأردن خيار الدخول البري وأنّ مقتل الطيار والتعاطف الشعبي معه ضدّ التنظيم الإرهابي يساعد على تحقيق هذا الخيار، وهذا أحد الاحتمالات الواردة على طاولة النقاش والتحليل.

ولكن إذا ما قرّر الأردن الدخول برّيا في حرب مع «داعش»، فأي طريق سيختره ومن سيسمعه له بالدخول إلى العراق أو إلى سورية... فنقل القوات الأردنية لمحاربة «داعش» أمر مكلف وليس في إمكان الأردن إرسال قوات لا تمتلك طرق اتصال وإمداد مع القيادة وهذا في حدّ ذاته دفع باتجاه حرب غير مضمونة النتائج.

وإذا كان الأردن يريد فعلاً، الثأر لمقتل الطيار الشاب، فعليه أن يغير سياسته تجاه سورية فلا يمكن أن تكون عمّان راغبة في محاربة إرهاب «داعش»، وهي تدعم في الوقت نفسه «جبهة النصرة» وما يسمى بجيش الجهاد، ويتم نقل السلاح إلى تلك التنظيمات وكافة الدعم اللوجستي عبر الأراضي الأردنية من خلال غرف عمليات مقرها عمان.

وإذا كان الأردن يريد التخلص من «داعش» فعليه إقفال الحدود الغير شرعية لممرور الإرهابيين منه وإليه حيث هناك نقاط يتم من خلالها تسهيل انتقال الجماعات الإرهابية وتأمين تواصلها، بعلم السلطات الأردنية.

إذا كان الأردن يريد حقيقة محاربة الإرهاب، عليه تزويد سورية والعراق بكافة البيانات عن الخلايا التي تمّ تدريبها أو الاتصال معها من قبل السعودية وقطر وأمريكا على الأراضي الأردنية، وذلك لتضييق الخناق على قيادات الإرهاب، التي لا يضمن أحد أن لا تقوم خلاياه بالانقلاب عليه والانضمام لـ«داعش» في أي وقت تجد فيه مصلحة في ذلك.

ولا يمكن إغفال الحاضنة الشعبية لتلك الجماعات حيث لا يتردد الإخوان المسلمون في إقامة خيم العزاء للإرهابيين قسوا في سورية أو قاموا بعمليات انتحارية طالت المدنيين السوريين، كل ذلك تحت نظر وسمع الحكومة الأردنية.

وإذا كنا متفكرين، ومن خلال كل المعطيات، على أن «داعش» هو تنظيم تمّ تصنعه مخابراتيا وأنه وغيره من التنظيمات يخدم أجهزة مخابرات عالمية، فعلى الأردن التفكير ملياً لمصلحة من سيدخل في حرب طويلة مع الإرهاب المدعوم أصلاً من قبل شركائه الدوليين والإقليميين؟ وما هي المكاسب التي سيحققها على المدى البعيد من هذه الحرب، وهو في مكانه فقط منع تلك التنظيمات من استخدام أراضيه ليخرج نفسه من أتون حرب لا يعرف أحد متى ستنتهي؟

أثبتت كل التجارب مع التنظيمات التكفيرية أنها لا تبقى على عهد أو اتفاق، ودليل على ذلك التسهيلات التي قدمتها باكستان لتنظيم القاعدة وحركة طالبان وفي النهاية انقلابها عليها ومازالت تعاني من إرهابهما. حتى أميركا نفسها التي دعمت التنظيمات الإرهابية تدعي أنها عانت وتعاين منها، وما حصل مع الأردن ليس بعيداً عن تركيا التي استجد نفسها وجهاً لوجه مع تلك التنظيمات.

على الشعب الأردني أن يفهم أنه أصبح في عين العاصفة وهذا ما اختاره مشغول التنظيمات الإرهابية، وإذا كانت الحكومة جادة في إطفاء نار شعب جرح بمشهد يعد من أكثر المشاهد المؤلمة، فليها أن تعيد حساباتها في موقفها من الحرب المعلنة على الشعب السوري الذي دفع ثمنها باهظاً من الأرواح والممتلكات نتيجة سماح الحكومة الأردنية بنقل أطنان من الأسلحة عبر أراضيها. فمسك العصا من الوسط ليس قرار من يريد محاربة قوى التكفير والظلام.

د. وافيق إبراهيم

يكتب الأميركيون أقدار الدول ومصائر الجماعات بحبر من دماء الشعوب، جرى تعبيره على مقادير الأسلحة والذخائر ومعايير الفتن من كل الأنواع.

نجحوا أَيْمًا حلوا في الفتك بالناس والسياسات والقوميّات، لكنهم اصطدموا في سورية بقيادة أمينة على مصالح أهلها، لا تخاف أبدأ. تصدّت لهم بجيش كاسر وشعب صابر مقام. وهذا ما أثبتته السنوات الأربع الماضية، وحتى يومنا هذا لا تزال سورية تدافع في كل الاتجاهات عن الأمانة التاريخية المكلفة بها فتصدت للترك والبدو والفرجة الجدد، بكل ما تمتلكه من طاقات وتاريخ ودور.

يأتي هذا الكلام الذي لا مغالاة فيه، بمناسبة تصريحين: الأول لمدير الاستخبارات في البنتاغون فنسنت ستورتور، والثاني لوزير الإعلام السوري عمران الزعبي.

قال ستورتور إنّ النظام السوري سيتمكن من انتزاع حلب وريفها لأنّ قواته الموجودة هناك أقوى من قوات المعارضة، لكنّ الحزب ستنطول على الرغم من أنّ الحرب تذهب في مصلحة بشار الأسد.

وكشف أنّ «جبهة النصرة» تمّدم مجموعات إرهابية في الغرب بالدعم اللوجيستي لتنفيذ عمليات إرهابية متوقّعة توسيع نفوذها في لبنان خلال 2015.

ولم يُخف المسؤول الأميركي أنّ رفض أميركا لاتفاق نووي مع إيران قبل 30 حزيران، ليس له إلا معنى واحد «سينام آية الله خامنئي الليلة التالية وتحت وسادته قبيلة نووية».

الردّ الوحيد على هذا الكلام جاء على لسان وزير إعلام مقام هو عمران الزعبي الذي اعتبر أنّ تحديد حركة الجيش السوري

عمران الزعبي يتحدّى فنسنت ستورتور... سنحزركل الأراضي السورية

في حلب، أمر يرتبط باستراتيجية هذا الجيش وليس بأي مكان آخر.

واعتبر الزعبي أنّ مدى الجيش السوري هو كامل الأراضي السورية المحتلة لتحريرها من إرهابيين اثنين: «إسرائيل» والمنظمات التكفيرية، مركزاً على الجولان السوري المحتل، كمدى لعمليات نظامية مرتقبة وقد تندرج في إطار مقاومات شعبية، معتبراً أنّ التحرير سيستلزم كل أرض سورية محتلة.

هذا ما يؤكّد أنّ الوزير الزعبي فهم تصريح ستورتور في عمقه الحقيقي. واشتغل وضعت خاتمة غير سعيدة لتنظيمين اثنين: «داعش» و«الناصر» والبديل: مناطق القيطرة وأجزاء من حوران، حيث تعتمد لإنشاء ومنطقة حاجزة» برعاية الجيشين «الإسرائيلي» والأردني، ومنظمات سلفية ترتبط بمخابراتهما من طريق استيعاب أعضاء «الناصر» و«داعش» وإعطاء هذين التنظيمين اسماً جديداً، فيصبح «حناء» و«حنينا» كما يقول اللبنانيون. وهكذا تنكشف لعبة ستورتور على الرغم من إعلانه حقيقة انهيار التنظيمات المسلحة ومدى تمكّن الجيش السوري الذي يحارب على عشرات الجبهات.

لكنّ ما يؤسف له هو ترويج سياسيين لبنانيين لاعتدال «جبهة النصرة» وإمكانية التعاون معها وهي التي قتلت عسكريين لبنانيين وذبحت بعضهم نحراً بالسكاكين. ترى ماذا سيفعل هؤلاء السياسيين بعد فضيحة ستورتور وإقراره بإرهابية «الناصر» وبقائليتها التوسع في لبنان.

لم نسمع تعليقاً واحداً للحكومة اللبنانية حول تصريحات فنسنت الخطيرة حول لبنان، وهذا ما يطرح سؤالاً: ألا يستوجب كلامه بحثاً عميقاً عن فروع «الناصر» في المناطق اللبنانية بدءاً من جرد عرسال إلى شمالي البلاد والبقاع الأوسط وصيدا والمخيمات الفلسطينية والسورية وبعض قصور الساسة اللبنانيين في الجبال والمدن؟

مشاركة سياسية وديبلوماسية واسعة في قداس مار مارون ودعوات إلى انتخاب رئيس فوراً



المصور خلال القداس في كنيسة مار مارون - الجميزة (آكرم عبد الخالق)

خفايا

أكد مصدر وزاري مقرب من الرئيس السابق ميشال سليمان أنّ مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية جان فرانسوا جيرو لم يحمل خلال زيارته الأخيرة إلى لبنان، أيّ جديد بشأن الاستحقاق الرئاسي، كما أنّ الفاتيكان ليس لديه مبادرة في هذا الخصوص، بل تمنيات بإنجاز الاستحقاق المذكور في أقرب وقت ممكن.

حردان يؤكد ومنصور أنّ الجيش والمقاومة يشكلان الضمانة الحقيقية للأمن والاستقرار



حردان مستقبلاً منصور بحضور عبد الخالق وقانصو (مخايل شرقي)

استقبل رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان في مركز الحزب، وزير خارجية لبنان السابق الدكتور عدنان منصور، بحضور رئيس المجلس الأعلى الوزير السابق محمود عبد الخالق، ورئيس المكتب السياسي الوزير السابق علي قانصو.

جرى خلال اللقاء التداول في الأوضاع العامة، وتزايد خطر الإرهاب والتطرف الذي يتهدد لبنان وسورية والعراق وعموم المنطقة وأكد المتحدثون ضرورة مواجهة الخطر الإرهابي المتمثل بالمجموعات المتطرفة التي تتكامل في أوارها وجرائها مع العدو «الإسرائيلي».

وشدّد المجتمعون على مسؤولية الأطراف اللبنانية كافة في تحصين الوحدة الداخلية، والتمسك بعناصر قوة لبنان، من خلال الاتفاق حول الجيش والقواصة بوصفهما يشكلان الضمانة الحقيقية للأمن والاستقرار وهما القوة الرادعة في وجه العدوانية «الإسرائيلية».

وقد استقبل حردان، وفداً من عائلة الحيدرية من رابطة العائلة الحيدرية في مرجعيون برئاسة رئيس الرابطة وسام النادر، حيث تمّ عرض عدد من المواضيع الإنمائية والاجتماعية. وقد أكد حردان خلال اللقاء اهتمام الحزب السوري القومي الاجتماعي بالقضايا الاجتماعية والإنمائية، خصوصاً في المناطق الحدودية، وتقرّر إقامة ورشة عمل هذه المناطق على ضرورة الاهتمام بمطالبهم الاجتماعية والإنمائية.

باسيل وقع بروتوكولاً يسمح للبنان المشاركة في برامج الاتحاد الأوروبي



وقع وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل والممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد فيدرريكا موغريني، على بروتوكول خاص يسمح للبنان بالمشاركة في برامج الاتحاد الأوروبي المخصّصة للدول الأعضاء، ويبلغ عددها 12 برنامجاً في ميادين مختلفة.

وبعد التوقيع عقد باسيل وموغريني مؤتمرًا صحافيًا مشتركاً، أكد فيه باسيل «أنّ الإرهاب يستهدف لبنان للإضرار بنسيجها الاجتماعي، وأنّ القوات المسلحة تواجهه مدعومة من الشعب اللبناني»، لافتاً إلى «أنّ التحدي الآخر الذي يواجهه لبنان هو التدفق غير الاعتيادي للاجئين السوريين والذي بات يشكل عبئاً سياسياً، أمنياً واقتصادياً على نحو يهدّد النموذج اللبناني واستقراره».

وأكدت موغريني، من جهتها، «أنّ الاتحاد الأوروبي جاهز لتقديم الدعم للبنان في مواجهة هذه التحديات. كما سبق وقدّم في العام الماضي مساعدات إنسانية بقيمة 180 مليون يورو، وأعلن عن تقديم 37 مليون يورو الأسبوع الماضي».

وشدّدت على «أنّ المفوضية الأوروبية قد تبنت استراتيجية لمساعدة العراق وسورية في محاربة تنظيم داعش، ما يساعد هذين البلدين وجيرانهما بما فيه لبنان لتأمين مناطق إنسانية آمنة وتطويرها».

وقالت: «أنّ عملنا المشترك ضدّ الإرهاب سوف يتمّ تقويته، كما أنّ الاتحاد الأوروبي يبقى مصنفًا بالنسبة إلى المنطقة كداعم أول للمنطقة التي تنتشر معها التحديات والاهتمامات».

وبعد المؤتمر الصحافي، عقد الوزير باسيل جلسة عمل

أعرق الدساتير، فيما دول المنطقة لم تجد لها إلى الآن، وبعد مرور مئة سنة من قيامها، الواحدة تلو الأخرى، استقراراً دستورياً واضح المعالم. كما يجدر بنا التذكّر بأننا تمسكنا بإتمام مثل هذه الاستحقاقات الدستورية في مواعيدها حتى في خلال الحرب الساخنة عندنا، وانتخبنا رؤساء لنا تحت وابل من النصف وغياب الأمن، حرصاً منا على ألا يبقف لبنان شرعيته الدستورية وبالتالي مكانته بين الدول. أما إذا طرح أي موضوع يتعلق بالشرعية الوطنية بالذات فإن علينا مقارنته بروح الوفاق الوطني وليس من دون إبطاء».

وناشد «القيمين على مصير البلاد أن يتوسموا الحلول بالمحافظة على الشريعتين الدستورية والوطنية في آن، فتكون كل واحدة منهما نصيرة للأخرى ومساندة لها، وليس أبداً منافية لها أو معزلة عنها. هكذا تعبّر الاستحقاق الرئاسي وهكذا ننجح في تحصين لبنان وطناً ودولة وفي تثبيت مؤسسات تؤدي وظائفها في خدمة الوطن والمواطنين... (وإن دخلنا اليوم في حوارات متعدّدة كما نحن فاعلون، فإننا نأمل أن نتتابع بثقة وإيجابية، على أن تعود كلها ونصّب في حوار وطني جامع يهيئ لمرحلة جديدة ويؤمن لبلادنا ظروف تاديبة رسالتها على أكمل وجه».

وكان سلام قال لدى وصوله إلى الكنيست: «أخصّ أكثر من أي وقت مضى على انتخاب رئيس للجمهورية، وهذا القداس الاحتفال هو محطة مهمة في الحياة اللبنانية».

أما سليمان، فاعتبر «أنّ من غير المعقول أن ينتخب الرئيس من قبل السفراء بدلاً من النواب»، مطالباً «بانتخاب الرئيس فوراً كما يقول الدستور».

وقال الخازن: «في هذه المناسبة لدينا غصة اليوم لعدم وجود رئيس للجمهورية معنا، لكننا نحرض على هذه المناسبة ونشكر جميع الذين شاركوا فيها، وتدعو الفرقاء إلى انتخاب رئيس للجمهورية. كل لبنان حاضر في هذا القداس لكنّ غياب الرئيس يفقد القداس رونقه وميزته». وأضاف: «على الجميع التلاقي والاتفاق على رئيس للبنانيين».

نشاطات

عرض رئيس الحكومة تمام سلام الأوضاع العامة مع زوار في السراي الحكومية، حيث التقى السفير الأميركي دافيد هل، ثمّ اجتمع إلى وزير المال علي حسن خليل وبحث معه أموراً تخصّ وزارته.

كما استقبل سلام وزير الصحة وائل أبو فاعور، ووفد المجلس العام الماروني برئاسة الوزير السابق وديع الخازن.

استقبل عضو الكتلة القومية النائب مروان فارس السفير الروماني فيكتور ميرسيا، وبحث معه في تعزيز دور لجنة الصداقة البرلمانية اللبنانية الرومانية.

كما جرى عرض الأوضاع الدول الأوروبية بعد الانتخابات اليونانية ونتاجها إضافة إلى العلاقات والمحلية، بالإضافة إلى العلاقات اللبنانية الاقتصادية الرومانية اللبنانية إثر التطورات التي حصلت في هذا المجال في الأوقات الراهنة. وتطرّق الجانبان إلى العلاقات

كما استقبل قهوجي السفير الأميركي في لبنان دافيد هل، يرافقه ملحق الدفاع العقيد أنطونيو بانتينز.

عرض المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم الأوضاع العامة وقضايا اللاجئين السوريين مع الأمين العام للمجلس الأعلى السوري - اللبناني نصري خوري.

الفئانية مع الحزب السوري القومي الاجتماعي وإمكانية المباشرة بإقامة علاقات ثنائية مع الحزب الديمقراطي الاجتماعي الروماني.

استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي رئيس أركان الدفاع الإبطالي الأميرال لويجي بييتلي ماتيتيلي والملحق العسكري العميد بياترو لويجي مونتيديو.

برّي: هدفنا تحرير الإمام الصدر ورفيقه وسلاحق ناشري الإشاعات المغرضة



برّي مستقبلاً سفيرة كندا في عين التينة (حسن إبراهيم)

أوضح رئيس مجلس النواب نبيه بري «أنّ كلّ ما أشيع ونشر في الأونة الأخيرة من أخبار ملققة، في خصوص قضية الإمام المغيب السيد موسى الصدر ورفيقه، على من الصحة وقصّة وتفصيلاً، إذ إنه لم يحصل الإفصاح واحد للـ DNA عام 2012 على جثمان ثبت في مدينة سرياقوه أنه يعود للمعارض الليبي منصور الكيخيا».

وكان «نظراً لخطورة وحجم الافتراءات التي تمّ الترويج لها من دون أي سند، ستتم ملاحقة ناشري تلك الإشاعات المغرضة، مهما كانت غاياتهم وأنتهاءاتهم».

وفي نشاطه، استقبل رئيس مجلس النواب كلاً من: سفيرة كندا في لبنان ميشيل كامرون، رئيس البعثة الدبلوماسية لكازاخستان في لبنان دولت إيمبرديي، والممثل المقيم للسندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية في لبنان نواف ديبوس.

من جهة أخرى، تلقى بري برقية جوابية من الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي رداً على تهنئته لمناسبة انتخابه، مؤكداً على «تعزيز الروابط بين الشعبين اللبناني والتونسي وعلى عمق العلاقة بين البلدين».